

الفصل السادس

إنتاج الحقيبة التعليمية

* تعريف الحقيبة التعليمية :

هي وسيلة تعليمية تشمل عادة عددا من الوسائل التعليمية المتنوعة التي تستخدم في تدريس أحد الموضوعات الدراسية وتحقيق أهداف تعليمية محددة ، وتأتي جميعها في علبة أو حقيبة واحدة ، وتعتمد في المكان الأول علي ضرورة اشتراك التلميذ اشتراكا ايجابيا في استخدام محتوياتها لزيادة الاستفادة منها .

ويتبع في إنتاجها نظاما خاصا بحيث تشتمل علي قائمة بأهداف تدريس الموضوع الذي تعالجه وتحدد الأنماط السلوكية التي نتوقع من الدارسين أداءها ، وتحتوي علي دليل بمكوناتها وطريقة إستخدام أو الإستفادة من هذه المكونات ، وتقدم أيضا معلومات عن الموضوع تساعد المتعلم علي إدراك أهميته وعلاقته بغيره من الموضوعات ، ثم تقدم الأنشطة التعليمية والتعليمات المصاحبة كإجراء التجارب مثلا مصحوبة بالأسئلة أو للمشكلات التي تسعى للإجابة عنها .

وقد تحتوي الحقيبة التعليمية علي فيلم ثابت أو عدد من الشرائح أو تسجيل صوتي ، وتطلب من الدارس استخدام هذه الوسيلة ثم الإجابة عن عدد من الأسئلة أو القيام ببعض القراءات في المكتبة .

وقد تحتوي الحقيبة أيضا علي عدد من العينات والصور لعرضها في اللوحة الإخبارية أو اللوحة الوبرية ، ويصحب ذلك وسائل متنوعة لتقويم تحصيل المتعلم .

ويعرف البعض الحقيبة التعليمية " بأنها نظام تعليمي متكامل ، مصمم بطريقة منهجية منظمة تساعد المتعلم علي التعلم الفعال ، وتشمل مجموعة من المواد التعليمية المتربطة

ذات أهداف متعددة ومحددة ، يستطيع المتعلم أن يتفاعل معها معتمداً علي نفسه ، وحسب سرعته الخاصة ، وتوجيه من المعلم أحياناً أو من الدليل الملحق بها ، ليصل إلي مستوى مقبول من الإتقان " .

* خصائص الحقيبة التعليمية :

مما سبق يتضح أن الحقائق التعليمية تتسم بالخصائص التالية :

- ١- برنامج تعليمي متكامل للتعلم الذاتي .
- ٢- يحقق أهداف تعليمية متعددة ومتنوعة .
- ٣- تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ .
- ٤- تتشعب فيها المسارات : فلكل متعلم أن يحدد المسار الذي يناسبه .
- ٥- تراعي السرعة الذاتية : فلكل متعلم سرعته الخاصة في التعلم .
- ٦- ذات أنشطة ووسائل تعليمية : وهذا بالطبع سيزيد من اهتمام المتعلم ، ويشبع احتياجاته ، ويزيد دافعيته للتعلم .
- ٧- ذات وسائل تقويم متنوعة للتأكد من تحقيق المتعلم للأهداف المطلوبة .
- ٨- تجعل المعلم موجه ومرشد للمتعلم وليس ناقل للمعرفة .

عناصر أو مكونات الحقيبة التعليمية :

تشترك الحقائق في مجموعة من العناصر المشتركة ، وفيما يلي عرض لهذه العناصر :

١- العنوان :

وهو أول مكونات الحقيبة التعليمية ، ويعكس الفكرة الأساسية لموضوع المراد تعلمه . ويبدل المصمم جهداً كبيراً في تحديد العنوان ، وذلك بتحديد الأفكار الرئيسية والفرعية ، في الموضوع المراد تعلمه ، ويبدل الجهد في تنظيم هذه الأفكار .

٢- الأهداف :

تحتوي الحقيبة علي أهداف تعليمية مصاغة صياغة سلوكية تصف بصورة واضحة السلوك النهائي المراد تحقيقه وتعكس الأهداف مجالات التعلم المختلفة المعرفية والحركية والوجدانية .

٣- الأنشطة والمواد التعليمية :

وهذه تعد من أهم عناصر الحقيبة ، لكون الحقيبة قائمة علي مبدأ التعلم الفردي . ولذا ينبغي توافر مجموعة متنوعة من الأنشطة والمواد التعليمية التي تسمح للمتعلم باختيار ما يتناسب مع خصائصه .

٤- أدوات أو وسائل التقويم المناسبة :

وهي ثلاثة أنواع :

(أ) وسائل للتقويم القبلي

(ب) وسائل للتقويم التكويني أو المرحلي

(ج) وسائل للتقويم البعدي .

٥- دليل الحقيبة :

ويتضمن معلومات واضحة عن المادة التعليمية المستخدمة وأفضل الغرف والأساليب لاستخدام الحقيبة ، وأنسب الأوقات لذلك والمواد التي ينبغي استخدامها والنشطة المقترحة المصاحبة ، وقد يكون الدليل مكتوباً أو مسجلاً علي شريط كاسيت . ويعتبر هذا الدليل موجه ومرشد للمتعلم من أجل تحقيق الأهداف .

خطوات تصميم الحقيبة التعليمية :

١- تصميم صفحة العنوان والغلاف الخارجي للحقيبة :

علي المصمم التعليمي أن يراعي أن تكون صفحة العنوان أو الغلاف الخارجي شاملة للفكرة الأساسية التي تدور حولها الحقيبة ، وأن يصمم الغلاف الخارجي بشكل جذاب يثير انتباه المتعلمين واهتمامهم ويحفزهم علي التعلم .

٢- كتابة المقدمة :

وتهدف هذه الخطوة إلي إعطاء فكرة عامة ولكن بشكل موجز عن محتوى الحقيبة وأهميته والعمل علي إثارة اهتمام المتعلم بها وبالنشاطات التي ينبغي القيام بها .

٣- تحديد الأهداف التعليمية :

وتصاغ هذه الأهداف بصورة سلوكية وبشكل واضح ومحدد وقابل للقياس مع مراعاة عدم التركيز علي مستوي التذكر والفهم فقط .

٤- وضع الاختبار القبلي :

حيث يقوم المعلم بإعطاء اختبار قبلي قبل دراسة محتوى الحقيبة ل معرفة خبراتهم السابقة وتحديد نقطة البدء بالنسبة لهم .

ويتخذ الاختبار القبلي أنواعاً متعددة حسب الأهداف ، فقد يكون أسئلة مقالية أو موضوعية .

٥- كتابة محتوى الحقيبة :

ويمثل المحتوى قلب الحقيبة ، ويقسم إلي أجزاء يتوقف عددها علي نوع الأفكار الثانوية ، بحيث يتضمن كل جزء من المحتوى أهدافاً سلوكية وأنشطة متنوعة متسلسلة التي تساهم ففي تحقيق الأهداف ، وأيضا مجموعة متنوعة من المواد التعليمية ، وتنقسم هذه المواد إلي عدة مجموعات هي :

(أ) مواد مرئية يقوم المتعلم بمشاهدتها ، ثم يقوم بالأنشطة المتصلة بها مثل الصور والخرائط والشرائح والشفافيات .

(ب) مواد مسموعة مثل الاسطوانات والتسجيلات الصوتية .

(ج) مواد تجريبية أو عملية تستخدم في إجراء التجارب العملية وفحص العينات والشرائح المجهرية .

٦- بناء الاختبارات :

يضم ذلك اختبارين : الاختبار الذاتي (التكويني) والاختبار البعدي أو الختامي ، لكي يتعرف المتعلم علي نقاط ضعفه وقوته ، فالاختبار الذاتي يوضح مدى التقدم الذي أحرزه المتعلم أما الاختبار البعدي فيقيس مدى تحقيق المتعلم لأهداف الحقبة .

٧- اقترح أنشطة إضافية تتيح للمتعلم فرصة متابعة اهتمامه بهذا الموضوع .

٨- كتابة قائمة بمصادر التعلم اللازمة للحقبة :

في نهاية الحقبة التعليمية ، يرفق المصمم ملحقاً يضم صوراً من المواد المطبوعة كالمجلات والكتب والمراجع ، وكذلك يجب كتابة قائمة بجميع المراجع التي يستعين بها المتعلم أو الإشارة إليها داخل الحقبة .

الفوائد التربوية للحقائب التعليمية :

١- تساعد كل طالب علي السير في تعلمه بالسرعة التي تناسب قدراته ومستوي تحصيله .

٢- تعود المتعلمين علي تحمل المسؤولية والاعتماد علي النفس .

٣- تسهم في تنمية ميول المتعلمين وحاجاتهم وقدراتهم .

٤- تساعد علي اكتساب المعلومات والمهارات اليدوية .

٥- تساعد علي تنمية الاتجاهات وأوجه التقدير العلمية .